

92- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فنسأله عز وجل الاعانة والتوفيق والسداد اما بعد فقال امام ابو داود ابو داود رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

قال باب الرجل يؤذن ويقيم اخر يعني ما حكم ذلك ما حكم ان المقيم غير المؤذن وحكم ذلك ان لا بأس بهذا. لا بأس ان احدهم يؤذن والاخر يقيم ولا يلزم من اذن ان يقيم. حتى لو كانوا كلاهما موجودين - [00:00:35](#)

فلا بأس بذلك قال حدثنا عثمان بن ابي شيب عليكم السلام عليكم السلام وهو العباس الكوفي من الحفاظ توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين قال حدثنا حماد بن خالد وهو ثقة - [00:01:06](#)

حماد بن خالد الخياط نعم حماد بن خالد الخياط وهو ثقة قال حدثنا محمد بن عمرو ومحمد بن عمرو هذا مجهول قال عن محمد بن عبدالله وهم محمد ابن عبد الله - [00:01:34](#)

لا بأس به قال عن عمه يعني لا بأس به صالح ليس بالمشهور ايضا قال عن عمه عبد الله بن زيد الانصاري رضي الله عنه قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم في الاذان اشياء - [00:02:01](#)

لم يصنع منها شيئا اراد في الاذان اشياء لم يصنع منها شيئا وهي الناقوس هذا للنصارى والبوق هذا لليهود. نخص الجرس هذا اي نعم الناقوس هو عبارة عن يعني اه ناقوس منكوس - [00:02:25](#)

وفي داخله ما يصوت يضرب في طرفي الناقوس ويخرج صوت نعم واراد ايضا بوق النصارى؟ نعم فاراد اشياء لم يفعلها بحمد الله قال فؤي عبدالله بن زيد الاذان في المنام - [00:02:50](#)

فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره طبعاً عبد الله بن زيد تقريبا لم يروى عنه الا حديث الاذان وهو وهو غير عبد الله بن زيد الانصاري صاحب حديث الوضوء - [00:03:21](#)

نعم صاحب الاستسقاء هو بارك الله فيك صاحب الوضوء قال فطلع ابو محمد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالرؤيا فقال الله على بلال اصبحت الرؤية وحي باقرار من؟ الرسول. باقرار الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:03:37](#)

فالقاه عليه فاذن بلال فقال عبدالله انا رأيته وانا كنت اريده. قال فاقم انت يعني الذي اذن شخص والذي اقام شخص اخر الذي اذن بلال والذي اقام عبدالله بن زايد - [00:04:04](#)

لكن هذا الاسناد لا يصح لامرين الامر الاول محمد ابن عبد الرحمن هذا فيه جهالة الامر الثاني ان كل الاحاديث السابقة التي جاءت ليس فيها هذه الزيادة. بسم الله قال حدثنا عبيد الله بن عمر - [00:04:25](#)

القواضيض وهو ثقة جليل قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي الحافظ قال حدثنا محمد بن عمرو وهو المتقدم ذكره قال سمعت عبدالله بن محمد طبعاً رواية ابن مهدي لا شك يعني لانه حافظ - [00:05:00](#)

فتقوي محمد ابن عمرو ولكنه ليس بالمشهور قال سمعت عبد الله ابن محمد اي نعم جميل وعبدالله بن محمد هذا ايضا ليس بالمشهور قال كان جدي عبد الله ابن زيد - [00:05:37](#)

وهو الانصاري نعم بهذا الخبر اي الخبر السابق قال فاقام جدي ولكن الخبر كما تقدم لا يصح اسناده ليس بالقوي والمتن ايظا قد جاء حديث عبد الله بن زيد من طرق ليس فيها هذه الزيادة - [00:06:19](#)

نعم قال حدثنا عبد الله بن مسلمة اي بن طعنب القعنبي وهو ثقة جليل توفي عام واحد وعشرين ومائتين قال حدثنا عبد الله بن عمر

بن غانم وهو ثقة ماذا قال عندك - 00:06:57

ايه لعب لا نعم لك بانه نعم يعني كما تقدم انه ان لم يكن ثقة فهو صدوق فقيه. وكان قاضيا وابن يونس قد وثقه وهو العمدة في المصريين وعبدالله بن عمر بن غانم مصري - 00:07:25

الجميل فهو سقة ثقة فقيه قال عن عبدالرحمن ابن زياد يعني ابن انعم الافريقي وهو كان من اهل الفضل ولكن لا يحتج به انه سمع زياد بن نعيم الحضرمي وهو لا بأس به - 00:08:06

انه سمع زيادة بن الحارث صحابي رضي الله عنه قال لما كان اول اذان الصبح امرني يعني النبي صلى الله عليه وسلم. امره بالاذان قال فاذن انتم فجعلت اقول اقيم يا رسول الله - 00:08:45

فجعل ينظر الى ناحية المشرق الى الفجر فيقول لا حتى اذا طلع الفجر حتى اذا طلع الفجر نزل فبرز ثم انصرف الي وقد تلاحق اصحابه يعني فتوضاً فاراد بلال ان يقيم فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:09

ان اخا صداع هو اذن ومن اذن فهو يقيم قال فاقمت وهذا الاسناد لا يصح لان فيه الافريقي ثم قوله اني اذنت الى ان قال حتى اذا طلع الفجر هل هذا الاذان - 00:09:38

هو الاذان الاول او الاذان الذي يكون عند طلوع الفجر هو الذي يظهر ان هذا الاذان قبل الفجر لانه قال اي نعم قال حتى اذا طلع الفجر نزل فبرز ثم انصرف الي وقد تلاحق اصحابه فتوضاً - 00:10:07

فسم قال ان اخا صداه واذن ومن اذن فهو يقيم تظاهر هذا ان هذا الاذان في الليل ولكن الخبر لا يصح فاذا حديث من اذن فهو يقيم حديث ضعيف نعم - 00:10:37

قال باب رفع الصوت بالاذان طبعاً من السنة ان الانسان يرفع صوته بالاذان ولذا جاء في حديث ابن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي هريرة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري في البخاري - 00:11:21

عن ابيه عن ابي سعيد الخدري في البخاري قال اذا كنت في باديتك فاذنت فارفع صوتك فانه لا يسمع مدى صوتك انس ولا جن ولا شجر ولا حجر الا شهد لك بذلك في يوم القيامة او - 00:11:47

كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان الانسان في الخلاء في البرية مطلوب منه ان يرفع صوته وليس عنده احد من باب اولى ماذا؟ المدينة. في المدينة. لان الاذان انما يراد به مناداة الناس - 00:12:05

واعلامهم بالصلاة فمن باب اولى رفع الصوت بالاذان ولذا من السنن المؤكدة رفع الصوت بالاذان وفي رفع الصوت بالاذان اولاً اشعار واعلام للناس بحضور الصلاة ودخول وقت الصلاة ولعل الشيخ عوني ينتبه - 00:12:27

يعني يلاحظ الصلاة عندما يؤذن لها تجد الناس يأتون عندما لا يؤذن لها افترض ان المؤذن لم يأتي فلم يؤذن لها تجد عدد الناس اكثر ولا اقل؟ اقل. مع ان كل واحد معاه ماذا ساعة؟ نعم - 00:12:53

ومع ذلك تجد عدد الناس اقل فالاذان يأتي بالناس فالوا هذا اشعار وتنبيه للناس بان وقت الصلاة دخل الامر الثاني ان الاذان فيه خلاصة العقيدة واصل العقيدة ففيه تكبير لله عز وجل والشهادة له بالوحدانية ولرسوله بالنبوة عليه الصلاة والسلام - 00:13:13

وبالدعاء للصلاة التي هي الركن الثاني يرحمك الله وان في المجيء الفلاح اي الجنة وان مآل ذلك الجنة وآآ يختم بالتكبير والوحدانية لله عز وجل فخلاصة العقيدة في الاذان الامر الثالث ان في الاذان طرد للشياطين - 00:13:44

فالشيطان اذا سمع الاذان ادبر وله حصاص ضراط وهذا فيه ايضا والعلم عند الله باذن الله طرد للشياطين الانس الذين بعضهم لا يريد الاذان وبعضهم لا يريد ان يسمع القرآن - 00:14:16

وان تقام الصلوات فبعض الناس لا يريد سماع القرآن ولا يريد نعوذ بالله ان تسمع وينادي بالصلوات نعم رابعاً ان في ذلك طمأنينة وانشرح صدر عندما تسمع الاذان تسمع القرآن - 00:14:38

هذا يذكرك بربك عز وجل ويدعوك الى الصلاة ولذا تجد بعض النساء اذا سمعن الاقامة فتحنا ماذا الشبابيك والنوافذ نعم يسمعون القرآن نعم واحياناً يعني من جمال صوت الامام تأتي يعني يأتي بالشراص حتى ولو كان - 00:15:05

يعني قد يريد مسجد لكن عندما يسمع الصوت الجميل يذهب الى ماذا يذهب الى هذا المسجد الذي سمع منه هذا الصوت الجميل هذا الصوت الندي فكل الخير في ذلك اذا من السنن المؤكدة رفع الصوت بالاذان - [00:15:35](#)

قال حدثنا حفص بن عمر النمري وهو ثقة توفي عام خمسة وعشرين ومائتين كذا قال حدثنا شعبة وهو ابن الحجاج الامام توفي عام ستين ومئة قال عن موسى ابن ابي عثمان - [00:15:54](#)

وموسى ابن ابي عثمان اقل ما يقال فيه صدوق. عليكم السلام عليكم السلام وقد روى عنه شعبة وشعبة غالبا لا يول عن ثقة ولذا قال سفيان الثوري نعم الشيخ كان - [00:16:22](#)

قال عن ابي يحيى وابو يحيى هو المكي وقد وسقه يحيى بن معين واخرج له الامام مسلم حديثا واحدا متابعة لموسى ابن ابي عثمان نعم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤذن يغفر - [00:16:45](#)

له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس وشاهدوا الصلاة ايضا ممن يشهد له يكتب له خمس وعشرون صلاة ويكفر عنهما بينهما عفوا وشاهدوا الصلاة يكتب له شاهد الصلاة الذي يحضر الصلاة يكتب له خمس وعشرون صلاة ويكفر عنه ما بينهما. نعم - [00:17:18](#)

طبعاً جاء حديث ابي هريرة في الصحيح ان صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة وفي رواية جزء وفي حديث ابن عمر سبع وعشرين درجة وفي حديث ابي سعيد الخدي بخمسة وعشرين قلها في الصحيح - [00:17:59](#)

فهذا اللفظ في الاصل في البخاري من وجه اخر قال ويكفر عنه ما بينهما. وهذا ايضا ثابت في الاحاديث الاخرى فهذا الاسناد لا بأس به فهذا الحديث لا بأس به بهذا الاسناد - [00:18:23](#)

قال حدثنا القعنبي وهو عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي وهو ثقة جليل شوف يا عم واحد وعشرين ومئة قال عن مالك وهو ابن انس بن ابي عامر الاصبحي الامام المعروف - [00:18:53](#)

توفي عام تسع وسبعين ومئة قال عن ابي الزناد عبدالله بن ذكوان القرشي وهو ثقة فقيه توفي عام ثلاثين ومئة. قال عن الاعرج وهو عبدالرحمن بن هرمز اعوج ابو داود المدني - [00:19:23](#)

توفي عام سبعة عشر ومئة وهو ثقة جليل قال البخاري اصح اسانيد ابي هريرة ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي - [00:19:40](#)

بالصلاة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين وقد حدثنا الشيخ محمد العثمان المنيعي وهو لا زال موجود شكى له شخص انه اذا قدم على مكان فاماذا يحصل لعجلة السيارة؟ بنشر - [00:20:00](#)

نعم فقال له الشيخ قبل ان تصل اذن فقبل ان يصل اذن فبحمد الله مضى على هذا المكان ولم يحصل لسيارته شيء نعم فالشيطان يطرد عفوا فالازان يطرد الشيطان قال وله ضغوط حتى لا يسمع التأذين - [00:20:28](#)

فاذا قضي النداء اقبل حتى اذا صوب بالصلاة ادبر بالاقامة حتى اذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر ما بين المرء ونفسه. يعني يشغله ويوسوس له ويقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر - [00:20:56](#)

حتى يظل الرجل ان يدري كم صلى نعم فهذا من الشيطان وهذا اسناد صحيح جدا وهو في الموطأ وقد خرجه الشيخان نعم ولعل نقف عنده هنا فيما يتعلق بابي داود - [00:21:22](#)